وفيه ان تعميم الشيء الخلق في قول المصنف واسباب العلم للخلق ثلاثة
للملك والجن والانس يابى هذا التخصيص ويحتمل ان يراد
بالرسول معنى به يكون الرسول مرادفا للنبي وان التعريف
المذكور تعريف للرسول والنبي بناء على ترادفهما وعليه يكون
الكل منا موافقا لما جرى عليه في شرح المقاصد من ترادفهما
ويكون قوله فيما بعد بخلاف النبي راجعا لخصوص قوله وقد
يشترط فيه الكتاب ويكون معنى قوله بخلاف النبي انه لم يشترط
فيه كتاب وعلى هذا الاحتمال يكون انحصار الخبر الصادق في
نوعين صحيحا فتامل قوله وقد يشترط فيه الكتاب وهو اشارة
الى القول الثاني السابق كما سبق اي وقد يشترط في الرسول
الكتاب المنزل عليه من الله فيفسر الرسول حينئذ بانه انسان
بعثه الله لتبليغ الاحكام وانزل عليه كتابا وقد علمت
ما فيه قوله بخلاف النبي قد سبق انه على ان يراد بالرسول
ما هو اخص من معنى النبي يكون راجعا لكل من قوله بعثه الله
لتبليغ الاحكام وقوله وقد يشترط فيه الكتاب فعلى رجوعه
لقوله بعثه الله لتبليغ الاحكام يفسر النبي بانه انسان
اوحي اليه بشرع اي بالعمل به وبتقريره لغيره وان لم يبعث
لتبليغ الاحكام لكون الذي قبله قد بلغها وعلى رجوعه لقوله
وقد يشترط فيه الكتاب يفسر النبي بانه انسان بعثه الله
لتبليغ الاحكام وان لم يكن له كتاب وعلى ان يراد بالرسول
ما به يكون مرادفا للنبي يكون قوله بخلاف النبي راجعا
لخصوص قوله وقد يشترط فيه الكتاب وقد علمت معنى النبي
عليه قوله فانه اعم اي فان النبي على كل من الاحتمالين السابقين
في قوله بخلاف النبي اعم من الرسول عموما مطلقا فكل رسول
نبي ولا عكس قوله والمعجزة اي التي تثبت بها الرسالة او النبوة

قوله

قوله امر يشمل الفعل كفلق البحر وفتق الجبل وشق القمر
والترك كعدم احراق النار لابراهيم عليه السلام ف
والامساك عن العوت المعتاد والقول كالاخبار عن
المغيبات قوله خارق للعادة اي مخالف لما جرت به العادة م
المراد من ترتيب المسببات على اسبابها وخرج به الموافق لها
بالسحر والشعبذة فلا يكون معجزة وقوله خارق يغني عن ذكر
تعذر المعارضة لان تعذر المعارضة من شان الخارق قوله
قصد به اي ازيد بلام الخارق اي اراد به فاعل ذلك الامر
وهو المولى لانه فاعل غيره والرجوع في معرفة هذا القصد الى
وقوع العلم الضروري بصدق مدعي الرسالة او النبوة
للمشاهد المسترشد قوله اظهار صدق الخ اقحم اظهار اشارة
الى سابقية الصدق لهذا القصد وقوله انه رسول الله اي
او نبيه وقوله وقصد به اظهار الخ دليل على ان ليس كل خارق
دليلا على الصدق كان ما لم يقصد به التصديق من الامر
الخارق قد يقوم القاطع على كذب من ظهر على يده كالدجال
ويفيد ايضا انه لا بد من ظهوره على يد مدعي الرسالة اي
او النبوة وكونه موافقا لقوله وغير مكذب له ليعلم ان ذلك
الامر مصدق فيخرج ما ظهر على يد غيره وما لو قال معجزتي ان
ينطق هذا الضب فنطق الجمل او قال الضب انه كاذب
فان قلت ان تعريف المعجزة بما ذكر غير مانع لانه يدخل فيه
الامر الخارق الذي يظهر على يد المتنبي اي من يدعي النبوة
وليس بنبي كان ذلك بمباشرة الاسباب وهو السحر او لا فانه
يصدق عليه انه امر خارق للعادة قصد به اظهار صدق مدعي
النبوة اجيب عنه باجوبة الجواب الاول ان خلق الامر
الخارق على وفق المدعى على يد الكاذب في دعوى النبوة وان كان

بما